مجلة إشكالات في اللغة والأدب — مجلد: 12 عدد: 1، مارس 2023
ص: 429 - 444 — E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات الجزائرية مزاياه وصعوباته -دراسة ميدانية-

Distance education in the light of the corona Pandemic in Algerian Universities its advantages and difficulties-A field Study-

كريمة بوكرب[1] / الربيع كيفوش[2] *
karima boukerb[1] / rabia kifouch[2]
مخبر اللغة وتحليل الخطاب
جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل/ الجزائر،
University of Mohamed Seddik Ben Yahia-Jijel- /Algeria
karima.boukerb@univ-jijel.dz[1] / lou_ra10@yahoo.fr [2]

تاريخ الإرسال: 2022/08/03	تاريخ القبول: 2022/10/15	تاريخ النشر: 2023/03/02

ملخص البحث

تطورت نظرة العلماء نحو أطراف العملية التعليمية، حين حرصوا على ألا تتعطل هذه العملية تحت وطأة الظروف القاسية أو المانعة كبعد المسافات وأحوال العجز والقهر والأوبئة وغير ذلك، ففكروا في تسخير الأدوات التكنولوجية التي تؤمّن التواصل بين المعلم والمتعلم. وبناء على هذا الواقع يمكننا طرح الإشكالية التالية: ماهو التعليم عن بعد؟ وما الغاية من استخدام وسائل التكنولوجيا في مضمار التعليم عن بعد؟ وهل عملت به جامعات الجزائر؟ وإلى أي مدى حقق هذا التعليم أهدافه البيداغوجية في جامعاتنا؟

وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة الأهداف التي حققها التعليم عن بعد، وتقويم سلبياته، وجعل المتعلم يتماشى مع المتطلبات، بغية تحسين العملية التعليمية واكساب المتعلم خبرات جديدة.

الكلمات المفتاحية: تعلم، معلم، متعلم، تكنولوجيا، تعليم عن بعد.

Abstract :

The scientists' view of the educational process has developed when they made sure that it was not disrupted under harsh or inhibitory conditions such as; distances, conditions of helplessness, oppression, epidemics, etc. They thought of harnessing technological tools that secure communication between teacher and learner. Based on this reality, we can pose the following problem: What is distance education? What is the purpose of using technology in the field of distance education? Have Algeria's universities worked on it? To what extent has this education achieved its pedagogical objectives in our universities?

This study seeks to know the objectives achieved by distance education, evaluate its negatives, and make the learner in line with the requirements, in order to improve the educational process and provide the learner with new experiences

* كريمة بوكرب: karimaboukerb8@gmail.com

Key words : learn, teacher, learner, technology, distance learning.

المقدمة

يعد العلم ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتقدمها، لذلك عكف العلماء على تطوير الأبحاث للوصول إلى حياة أسهل في ميادين مختلفة، ولعل من أهمها قطاع التعليم.

والمتتبع لتاريخ التعليم والوسائل والطرق المستخدمة في التدريس يلحظ أن التعليم قد مرّ بتجارب من أجل النهوض به، وجعله متماشيا مع مستجدات العصر، إذ تغير التعليم من نمط إلى آخر، إذ كان يعتمد على الحضور المباشر بين المعلم والمتعلم،"ولانعتقد أنه يمكن الاستغناء عنه بالكلية لما له من إيجابيات لايمكن أن يوجدها أي بديل آخر فمن أهم إيجابياته إلتقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه"[1]، والمعلم هو الطرف الفعال والعنصر المهم في العملية التعليمية وما المتعلم إلا مستقبل سلبي دوره الحفظ وإعادة ما تم تلقينه في الإمتحان أو الأسئلة الشفوية وهذا ما يعرف بالتعليم التقليدي.

تطورت الحياة العلمية والتكنولوجية وأثمرت تقنية جديدة جدّ مهمة في التعليم لها إيجابياتها الكثيرة والقليل من السلبيات، تعرف بالتعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني، ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن مصدر التعليم التقليدي الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة من الدارسين.

فمن غير المنطقي التطور في مجالات مختلفة والإبقاء على التعليم وحصره ضمن النمط التقليدي، لأنه سيؤثر سلبا على إدراك وإبداع المتعلم، وعليه لابد من جعله يعيش ويستشعر هذه التغيرات الموجودة في عصره واستعمالها والتعامل معها بشكل مباشر وجدي.

وتتبلور إشكالية هذه الدراسة فيما يأتي:بماذا تتميز تقنية التعليم عن بعد؟ وما مدى تحقيقها للأهداف الإيجابية المرجوة منها في جامعاتنا، التي من بينها جامعة جيجل؟ وكيف يمكن التغلب على الصعوبات التي سجلتها تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية؟

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، وكذا العمل على استحداث نظم وطرق التدريس، بغية تحقيق أهداف بيداغوجية جديدة.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك عند تحليل أبعاد التعليم عن بعد، والمنهج الإحصائي ويتضح ذلك في اختيار عينة البحث وبيان القيم المتوصل إليها من خلال توزيع الاستبانة على الطلبة لمعرفة النتائج التي حققها التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية أثناء جائحة كورونا.

1- التعليم عن بعد:

1-1- تعريف التعليم اصطلاحا:

يرتبط التعليم لدى الإنسان بالقدرة على التفكير والقدرة على تطبيق ملكاته، واكتساب خبرات جديدة وصقلها مع التدريب والممارسة، إذ عرف على أنه" عملية عقلية داخلية نستدل على حدوثها عن طريق آثارها،

أو النتائج المترتبة عليها، وذلك في صورة تغير يطرأ على أداء أو سلوك الفرد نتيجة الخبرة أو الممارسة أو التدريب أو التمرين"[2]، إذ يشير التعليم إلى تغير في السلوكات الإنسانية نتيجة اكتساب معرفة أو خبرة، ويرتبط بالتصورات العقلية للإنسان، ويمكن تقويم هذه الخبرات المكتسبة عن طريق الممارسة والتمرن.

2-1- تعريف التعليم عن بعد:

قام الباحثون بوضع خطط واستراتيجيات في الميدان التعليمي خاصة ما يتعلق بالمنهج والمحتوى وطرائق ووسائل التدريس، وعلى إثره انتقل التعليم من نمط لآخر حسب متطلبات العصر، وهو ما اصطلح عليه التعليم عن بعد، إذ هو "برنامج أو دورة تعليمية تعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية وتقنياتها الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات لتقديم الدروس في أي مكان وفي أي موقع على خارطة العالم عن طريق الاتصال بالأنترنت"[3]، إذا يمكن القول أنه طريقة جديدة في التعليم تعتمد على وسائط من أجل إيصال المعارف ومختلف العلوم.

كما عرف أيضا على أنه "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة(...)، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة"[4]، فهناك استحداث في نمط التعليم فلم يعد مجرد تلقين وحفظ، بل أصبح بحث واكتشاف وإبداع من خلال الاعتماد على وسائل التكنولوجيا المتاحة، وهذان التعريفان يتفقان من حيث أن التعليم عن بعد يقوم أساسا على استثمار وسائل التكنولوجيا وإدراجها ضمن المنظومة التربوية، ويتحقق التعليم من خلال هذه الوسائط والتواصل بين المعلم والمتعلم يكون عبرها، وعليه يمكن استنتاج أن التعليم عن بعد طريقة جديدة لممارسة التعليم والتفاعل بين المعلم والمتعلم واستغلال كل الوسائط الإلكترونية من أجل إنجاح العملية التعليمية والسمو بالفكر الإنساني والعلمي.

2- نشأة التعليم عن بعد:

اختلفت آراء العلماء والباحثين حول الإرهاصات الأولى لدخول التعليم مرحلة جديدة تستخدم فيها وسائل وتقنيات حديثة، وخير دليل على ذلك "أن الكتابات التربوية اختلفت في تحديد نشأة أسلوب التعليم المفتوح إلى بداية القرن العشرين وبعضها الآخر يرجعها إلى منتصف القرن العشرين، ولعل هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف نشأة أنماط هذا التعليم في البلاد المختلفة، ويرجع كثير من المؤرخين الجامعة المفتوحة إلى هارولد ويلسون الانجليزي (...)، وقد جاء هذا التفكير نتيجة لسببين هما إتاحة الفرصة لمن لم يستطيعوا مواصلة تعليمهم الجامعي وتأكيدا لفلسفة الانفتاح العلمي للراغبين في التعليم الجامعي عبر وسائل الإعلام المختلفة"[5]، إذا كان الغرض من إحلال التعليم عن بعد بديلا عن التعليم التقليدي بغية إتاحة الفرص لجميع فئات المجتمع، وكذا عصرنة قطاع التعليم واستحداث آليات التدريس.

3- العلاقة بين المعلم والمتعلم في التعليم عن بعد:

تعد المادة التعليمية أهم العناصر التي تنطوي عليها العملية التعليمية بالإضافة إلى المعلم والمتعلم، واللذان لا يقلان أهمية عنها، وتكمن الرابطة بين هذه العناصر الثلاثة وتحكمها علاقة التفاعل والتواصل الجاد بينهما، فالمعلم هو الموجه والملقي، والمتعلم هو المتلقي والمستظهر لما لقن له، هذا الأمر كان في التعليم التقليدي، لكن مع التطورات التكنولوجية تغير التعليم عما كان عليه، إذ يلزم المعلم أن يكون" شخصا مبدعا وذو كفاءة عالية ولديه قدرات فائقة تساعده على تصميم وإدارة التعليم الإلكتروني"[6]، ذلك أن التعليم عن بعد لابد من توفر معايير في المعلم والمتعلم على حد سواء لضمان نجاح العملية التعليمية، وفي الوقت نفسه فدور المعلم والمتعلم والعلاقة القائمة بينهما ظلت كما هي في التعليم عن بعد بل زادت الحاجة إلى البحث والإبداع للوصول إلى حقائق علمية أخرى في مختلف المجالات.

4- التعليم باستخدام الوسائط:

يعتبر التعليم عن بعد من أحدث الطرق المستخدمة في التعليم بغية تسهيل العملية التعليمية، وهذا النمط من التعليم يعتمد أساسا على استخدام وسائل التكنولوجيا، ولعل من أهمها ما يأتي ذكره:

4-1- التعليم باستخدام الحاسوب:

يعد الحاسوب من أشهر وأهم الوسائل المستعملة في التعليم عن بعد، وذلك "لما يتمتع به من مميزات لاتوجد في غيره من الوسائل التعليمية، ولعل من أهم هذه المميزات التفاعلية إنه يقوم الحاسوب بالاستجابة للحدث الصادر عن المتعلم فيقرر الخطوة التالية بناء على اختيار المتعلم ودرجة تجاوبه، ومن خلال ذلك يمكن مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين"[7]فلم يعد الحاسوب مجرد آلة إدخال المعلومات وإدراجها، بل أصبح آداة ووسيلة للتفاعل والتواصل المعرفي، ويحدد كذلك درجات المتعلمين وقدراتهم وكل حسب ملكاته وخبراته.

4-2- التعليم باستخدام شبكة الأنترنت:

شهد العالم بأسره تغيرات كبيرة من الناحية العلمية والتكنولوجية واستحداث نظم تسهل عمليات عديدة، ومن بينها العملية التعليمية، إذ أدرجت شبكة الأنترنت في قطاع التعليم نظرا "لسهولة الوصول إلى المعلومات الموجودة على الشبكة مضافا إليها المميزات الأخرى التي تتمتع بها الشبكة فقد أغرت كثيرين بالاستفادة منها كل في مجاله، من جملة هؤلاء التربويون الذين بدءوا باستخدامها في مجال التعليم"[8]، ولعل من أهم الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات للمتعلمين إمكانية الحصول على مصادر متنوعة وتحميلها وموسوعات إلكترونية، وكذا إرشاد المتعلمين وتوجيههم لمواقع بحث جيدة وتخدم تطلعاتهم.

4-3- المؤتمرات المرئية:

تطورت الوسائل المستخدمة في قطاع التعليم ومن بينها المؤتمرات المرئية، والتي تلعب دورا مهما في عملية التعليم، وهذه الطريقة "تشبه الصفوف التقليدية، لكن الطلبة منفصلون عن مدرسيهم ويتم الاتصال فيما بينهم بواسطة حواسيب ذات قدرات فائقة، إذ أن كل طالب يستطيع رؤية أو سماع المعلم والتفاعل معه،

حيث يمكن تبادل المحاضرات والندوات والمناقشات"[9] ذلك أن المؤتمرات المرئية تمكن الطالب من تحقيق غاياته التعليمية والتواصلية مع باقي الزملاء، وإكسابه لغة التواصل ومهارات أخرى أهمها القدرة على التواصل وتحطيم حاجز الخوف والارتباك.

5- مزايا التعليم عن بعد:

5-1- التعلم الذاتي:

اعتنى العلماء بقطاع التعليم من خلال العمل على وضع سياسات تربوية تهتم بالمتعلم، ومن بين هذه الأنماط التعليم عن بعد، الذي يندرج بشكل عام ضمن التعلم الذاتي، ويعرف هذا الأخير على أنه" قدرة المتعلم على الممارسة والاستقلال بشكل كبير في تقرير ما هو نافع للتعلم، وهو محاولة لحفز الطلبة لغرض الاستجابة الشخصية وإشراك المراقبة الذاتية والإدارة الذاتية لعملية بناء وتحقيق معنى ومخرجات التعلم الجيد"[10]، إذ لم يعد التعليم مجرد تلقين وحفظ إنما تغيرت زاوية الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعله المحور الأساسي للتعليم، وذلك انطلاقا من أن المتعلم هو الباحث والمحرك الفعال للعملية التعليمية، فهذه الاستراتيجية الجديدة في هذا الميدان" يكون الطالب معلم نفسه، في الوقت الذي يستطيع فيه كل الطلاب التعلم بمفردهم، وتنمي حب المطالعة الحرة والتزويد بالمعرفة وسعة الإطلاع فيصبح واسع الأفق قادرا على اكتشاف الحقائق أو الربط بين الأفكار واستنباط الحلول"[11] ، وهذا ما تتضح معالمه في التعليم عن بعد، إذ أن المعلم هو الموجه نحو المعرفة والمتعلم له الدور الأساسي في التحليل والاستنباط، وهذا ما يكسب المتعلمين الخبرة ويصقل مهاراتهم اللغوية والعلمية وحتى الفنية، وتعرفهم أيضا على حدود وآفاق قدراتهم وملكاتهم في مختلف المجالات مما يعمل على الإبداع والإنتاج العلمي.

5-2- التفاعلية والتواصل في التعليم عن بعد:

تقوم العملية التعليمية على التفاعل المستمر بين المعلم والمتعلم، والناظر في المحطات الإصلاحية التي مر بها التعليم يلاحظ أن زاوية الاهتمام انتقلت إلى المتعلم، وأصبح هو الطرف الفعال، وهذا ما يندرج تحت ما يسمى التفاعلية، إذ هي" قيام المتعلم بمشاركة نشطة في عملية التعلم في صورة استجابات نحو مصدر التعليم، حيث هناك تفاعل ومشاركة بين المتعلم والتقنية مما يكسبه مزيدا من المعلومات والأفكار، ويتاح له حرية التجول واتخاذ القرار واكتشاف المعلومات، ومن أهم التقنيات الحديثة التفاعلية المستخدمة في تعليم العلوم، المعامل الافتراضية القائمة على المحاكاة، والوسائط المتعددة والفيديو التفاعلي، وغيرها"[12]، هذا ما يسمح بإبداء الآراء بين المتعلمين ويمكنهم من الاطلاع على مختلف الأبحاث.

كما أن للتعليم عن بعد مميزات إذ يعطي "للمتعلم الفرصة في البحث واستكشاف المعلومات وبنائها واعادة تنظيمها وصياغتها في بيئة جديدة وكتابتها وتسجيل الملاحظات وكتابة الملخصات..."[13]،كل هذا لا يتأتى إلا من خلال التفاعل المستمر بين المتعلم والمحتوى الإلكتروني، فكثرة المواقع والموسوعات والكتب الإلكترونية ساعدت على تمكين المتعلم من النهل من علوم ومعارف عديدة والاطلاع على آخر ما جدّ من دراسات،

وحفظها و الاستفادة منها لاحقا في وضع نظريات أو دراسة موضوع من زوايا مختلفة هذا ما يجعل دائرة الأبحاث في تطور مستمر.

3-5- التواصلية:

يعد التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمادة التعليمية أهم النقاط التي ترتكز عليها العملية التعليمية،ومع التطور الذي حققه العلم أصبح بإمكان "الطالب أن يتعلم من خلال مواد تواصلية بما توفره الشبكة العالمية على صفحاتها المختلفة، والتي يتم نشرها على الشبكة يوميا من مواد باللغة العربية مثل التقارير الإخبارية والحلقات التلفازية والأفلام التعليمية واللقاءات والأخبار والمشاهد التمثيلية... وبهذه الطريقة يمكن للمتعلمين أن يمارسوا اللغة بصورة تواصلية، أما في الدرس التقليدي فالكتاب والمعلم هما مصدرا المادة التعليمية، الأمر الذي يقلل من تعلم اللغة بصورة تواصلية ، مما يجعل تعلم اللغة يحدث بصورة جوفاء لا معنى لها بالنسبة للطلاب"[14]، لكن في التعليم عن بعد أصبح الاحتكاك مستمرا بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلم ومحيطه وبيئته ووسائل التكنولوجيا مكنه من اكتساب مهارات لغوية ورصيد معجمي يساعده على التواصل الاجتماعي.

6- إيجابيات التعليم عن بعد:

يعتبر التعليم جوهر بناء الحضارات وأساس تقدم البحث العلمي، وقضية التعليم قضية مهمة منذ وجود الإنسان، فبه يبني نفسه ومجتمعه ويوصل وطنه إلى مصاف العالمية ومواكبة مستجدات العصر، خاصة الوسائل التكنولوجية، فرأى العلماء ضرورة الانتفاع بها واستثمارها في التعليم، وتكمن إيجابيات التعليم عن بعد في:

1- يعد التعليم-كما أشرنا سابقا- أساس الأبحاث والإبداعات في مختلف ميادين الحياة ومع تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا، كان لزاما على الأمم" الانفتاح على التقدم العلمي والخطوات التي خطتها مختلف شعوب العالم المتقدم والإفادة من تجارب الآخرين ومنجزاتهم"[15] واستثمارها في وضع هياكل ونظم تعليمية جديدة تسهم في تطوير الأبحاث من جهة والإطلاع على آخر ما توصل إليه العلماء والاستفادة منه في صقل مهارات الإنسان من جهة ثانية.

2- يمكّن التعليم عن بعد من ربح الوقت والجهد وذلك من خلال "استخدام الآلات والأدوات والمنجزات العلمية للتغلب على مشكلات الوقت والجهد والنفقات الباهظة"[16]، إذ يساهم هذا النمط من التعليم على إنقاص تكلفة التعليم وإمكانية الالتحاق بالدروس ومراجعتها أثناء التفرغ.

3- من أهم إيجابيات التعليم عن بعد "سرعة الحصول على المعلومات الخاصة بموضوع التعلم"[17]، مما يعمل على زيادة تركيز الباحث على المعارف المقصودة وعدم تشتت ذهنه.

4- عدّ المعلم العنصر الفعال والمحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التعليمية في النمط التقليدي، ولكن مع تطور وتغير متطلبات الحياة وظهور وسائل تكنولوجية عديدة انتقل جوهر الاهتمام إلى المتعلم" مما يؤكد أن العملية كلها تتمحور حول المتعلم أولا"[18]، لأنه المقصود من العملية التعليمية والعمل على تفجير طاقات المتعلم وإبداعاته وصقل مهاراته.

5- بفضل ما توصل إليه العلماء من اختراعات في وسائل التكنولوجيا ، أصبح بإمكان المعلم والمتعلم نشر إبداعاتهم مع باقي الباحثين، وتبادل الآراء وكذا إصدار الأحكام والنقد لمختلف الأعمال بفضل الشبكة التي ساعدت على "نشر إنتاجهم وكتاباتهم وأبحاثهم ووجهات نظرهم من خلال تقديم المعلومات بشكل فردي أو جماعي"[19]، وهذا ما يعمل على إثراء الساحة العلمية والتعرف على مستجدات العصر والطموحات المستقبلية على جميع الأصعدة.

6- إن قيام العملية التعليمية على مجرد الإلقاء والحفظ والاستظهار يعمل على بعث الملل في نفوس المتعلمين ولكن" تغير نظم وطرق التدريس القائمة، يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط"[20] من خلال إدراج وسائط كالحاسوب وشبكة الأنترنت وغيرها، وإقحام المتعلم في صميم التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم في مختلف القطاعات يزيد من حماسته ويخلق الحيوية لديه.

7- بفضل الاعتماد على وسائل ونظم جديدة يمكن الانتقال التعليم من مرحلة إلى مرحلة أخرى، إذ يمكن من "إعطاء التعلم صيغة العالمية والخروج من الإطار المحلي"[21]، والتعرف والاطلاع على مختلف ما جدّ من أبحاث وعلوم ومعارف حول كل العالم.

هذه كانت أهم الإيجابيات التي ينطوي عليها التعليم عن بعد والتي نقلت التعليم من مجرد تلقين إلى انفتاح وإبداع عالمي.

7- سلبيات التعليم عن بعد:

بعد الحديث عن إيجابيات التعليم ننتقل إلى ذكر سلبيات التعليم عن بعد، ولعل أهمها:

1- دفع الطالب للاهتمام بالمادة التعليمية من خلال "التركيز على الجانب المعرفي أكثر من الاهتمام بالجانب المهاري والوجداني"[22]، إذ تم حصر التعليم في المعارف والمعلومات رغم أن العملية التعليمية أسمى من ذلك فهو تنمية للقدرات الإدراكية والعقلية وحتى النفسية والحسية من خلال التواصل الفعال داخل حجرة الدرس، فالتعليم عن بعد "ينمي الانطوائية لدى الطلاب لعدم تواجدهم في موقف تعليمي حقيقي تحدث فيه المواجهة الفعلية، بل تكون من خلال أماكن متعددة حيث يوجد الطالب بمفرده في منزله أو محل عمله"[23]، وهذا كله يؤدي إلى فقدان تعاملاته وتفاعلاته الاجتماعية ويجعله يشعر بالوحدة والانطوائية ويقل تواصله مع أفراد مجتمعه.

2- التعليم الحقيقي الذي يثمر عبر العصور لابد أن يكون فيه تواصل إنساني بين المعلم والمتعلم، إذ" يفتقر التعليم الالكتروني للنواحي الواقعية وهو يحتاج إلى لمسات إنسانية بين الطالب والمدرس"[24]، وهذا الأمر الأخير الذي يعزز من كفاءة المتعلم ويعمل على تفجير طاقاته.

3- بذل جهود مضنية من أجل تعليم الطلاب كيفية استعمال الوسائل الإلكترونية، وعليه "يتطلب التعليم الالكتروني جهدا مكثفا لتدريب المعلمين والطلاب بشكل خاص استعدادا لهذا النوع من التعليم"[25]، وهذا

يكلف الجهة القائمة على ذلك أموالا ووقتا وجهدا كبيرا خاصة في البلدان النامية التي تعاني من ويلات الحروب والفقر.

4- واجهت الجهات المعنية بوضع استراتيجيات للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد مشاكل تفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية خاصة إذا ما تم الاعتماد عليه بشكل كلي إذ "يزيد من البطالة وحملة الشهادات العاطلين عن العمل"[26]، وهذا يؤدي مع مرور الوقت إلى تردي الأوضاع الاجتماعية وصعوبة العيش.

5- من أبرز السلبيات الموجودة في هذا النمط من التعليم كثرة الاعتماد على وسائل التكنولوجيا، وما تنشره من معارف ووجهات نظر في مختلف المجالات فلقد" استطاعت التكنولوجيا أن تغير الكثير من الاتجاهات الراسخة في ثقافة الطلاب وهذا الذي يجعل الخوف في كل منزل، وفي كل مدينة، وفي كل كلية لما لخطورتها الظاهرة والخفية"[27]، فهذه الوسائل لا تنشر المعارف العلمية فقط، وإنما تعالج مواضيع ذات صلة بالدين والثقافة والعادات والتقاليد وغير ذلك، وهذا له تأثير كبير في تغيير ذهنيات المتعلمين وأفكارهم والتأثر بما هو موجود على هذه المواقع.

8- العراقيل التي تواجه التعليم عن بعد:

نعرج الآن لذكر أهم العراقيل التي قد تواجه مثل هذا النمط التعليمي ولعل أهمها ما يلي:

1- مشكلة الحصول على الوسائل التكنولوجية وذلك بسبب" ندرة انتشار أجهزة الحاسب وصعوبة تغطية الأنترنت وربطها في بعض المناطق وارتفاع تكلفتها لدى بعض الأفراد"[28]، فليس الكل قادر على دفع تكاليف الشبكة أو اقتناء الأجهزة الإلكترونية بسبب غلاء المعيشة أو الفقر لهؤلاء الأسر.

2- صعوبة التواصل والتفاعل عن بعد بسبب" حاجز اللغة، حيث أن اللغة المستخدمة بنسبة كبيرة في مجال تطبيقات الكمبيوتر وشبكاته هي اللغة الإنجليزية"[29]، وهذا يعد عائقا كبيرا لدى المتعلمين لضعف معرفتهم بهذه اللغة لأن معظم الحواسيب مبرمجة باللغة الإنجليزية.

3- انعدام الثقة لعدم الشعور بالأمان، وذلك بسبب" الخوف من السرقة أو الاحتيال"[30] فليس كل المواقع والبرامج مجهزة بأنظمة أمان لحماية المستخدمين وإنتاجاتهم ومعلوماتهم.

4- يواجه نظام التعليم عن بعد"قلة توافر القوى البشرية المؤهلة وتدني مستواها، من حيث تصميم وإنتاج وإخراج المادة التعليمية للطلبة"[31]، ويرجع ذلك إلى تمسك المعلمين والمتعلمين على حد سواء بأنظمة التعليم التقليدي لسهولته في بعض الجوانب وكذا نقص المكونين والخبراء المصممين للمادة التعليمية الموجهة للطلاب.

5-صعوبة انسجام المتعلمين مع نظام التعليم عن بعد"وعدم استجابة الطلاب بشكل مناسب مع التعليم الإلكتروني وتفاعلهم معه"[32] وذلك بسبب انعدام الرغبة للتفاعل والتواصل عن بعد بين الأساتذة والطلاب على حد سواء.

6- لابد على المؤسسات والجامعات أثناء إحلال التعليم عن بعد من وضع سياسة تسمح ببرمجة وتأطير المعلمين والمتعلمين وتشجيعهم من أجل استخدامه ولكن " عدم وجود خطط استراتيجية لدمج التقنية في التعليم، ونقص تدريب المعلمين عليها، أو عدم وجود حوافز لمن يستخدمها "[33]حال دون إمكانية تطبيق وتفعيل مثل هذا النظام في المؤسسات رغم التغيرات الموجودة في كل مناحي الحياة.

بعد تقديم لمحة عامة حول نمط جديد من التعليم ألا وهو التعليم عن بعد،وبعد دراسة الاستبانة الموزعة على طلبة السنة الثانية لسانس في جامعة جيجل، تم التوصل إلى بعض النتائج التي حققها هذا النمط في ظل جائحة كورونا.

منهج الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة على منهجين، المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم أساسا على"استقصاء ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها[34]" وقد تم تطبيق هذا المنهج في بيان ووصف النتائج التي حققها التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، إضافة إلى المنهج الإحصائي الذي هو عبارة عن" استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها"[35]، وقد تم اختيار العينة والمتمثلة في طلبة السنة الثانية لسانس وتوزيع الاستبانة، ومن ثمة إرفاق النتائج المتحصل عليها بقيم وأرقام رياضية بغية إعطاء النسب المتوصل إليها.

تحليل الاستبانة:

هذه هي أهم النتائج المتحصل عليها بعد تحليل الاستبانة الموجه للطلبة بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل:

لقد كانت الغاية من خلال هذه الاستبانة التي تم توزيعها على طلبة السنة الثانية مرحلة لسانس معرفة إلى أي مدى حقق التعليم عن بعد أهدافه البيداغوجية والتربوية، وقد تمت جدولة إجابات الطلبة حول الأسئلة وتقسيمها إلى جدولين، جدول خاص بالإجابة المتضمنة ل نعم /لا، وجدول آخر خاص بالأجوبة ذات الاحتمالات المختلفة، وكان مجموع هذه الأسئلة 16 سؤالا موزعا على 40 طالبا.

الجدول الأول المتضمن للإجابة: نعم. لا

الأسئلة		1	3	4	6	7	8	9
الجواب بـ نعم	التكرار	27	37	34	20	7	8	37
	النسبة المئوية	%67.5	%92.5	%85	%50	%17.5	%20	%92.5
الجواب بـ لا	التكرار	13	3	6	20	33	32	3
	النسبة المئوية	%32.5	%7.5	%15	%50	%82.5	%80	%7.5

الأسئلة	10	11	12	13	14	15	16

الجواب بـ نعم	التكرار	8	9	23	8	9	34	39
	النسبة المئوية	%20	%22.5	%57.5	%20	%22.5	%85	%97.5
الجواب بـ لا	التكرار	32	31	17	32	31	6	1
	النسبة المئوية	%80	%77.5	%42.5	%80	%77.5	%15	%2.5
عدد الطلبة		40						

السؤال الأول: في ظل جائحة كورونا هل اتباع نظام التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية حد من انتشار الفيروس؟

كانت الإجابة بنعم تبلغ نسبتها 67.5 % والإجابة ب لا قدرت نسبتها بـ 32.5% فمن خلال هذه النسب نلاحظ أن التعليم عن بعد قد حد بشكل كبير من انتشار فيروس كورونا كإجراء احترازي من أجل الحفاظ على سلامة وصحة الإنسان.

السؤال الثالث: هل طلب منك انجاز الأعمال المنزلية عن بعد؟

قدرت الإجابة بنعم بنحو92.5%، فيما قدرت الإجابة بـ لا بنحو 7.5 %، والملاحظ من خلال هذه النسب أن معظم الأساتذة قد كلف الطلبة بإنجاز واجبات وبحوث منزلية من أجل الإثراء المعرفي وتحسين المستوى خاصة بالنظر إلى الظروف الصحية التي كانت تعيشها البلاد-جراء الوباء-، وهذا ما ارتأت إليه المنظومة التربوية ورأوه أمرا ضروريا في التعليم، وقد أبدى الطلبة رغبة في إنجاز ما طلب منهم.

السؤال الرابع: هل واجهتكم صعوبات؟

يتبن من خلال هذه النتائج أن أغلبية الطلبة أجابوا بنعم بنسبة تقدر بـ 85% إذ واجهتهم صعوبات عديدة، خاصة في ظل غلاء المعيشة والفقر المدقع مما أثر على تحصيلهم الدراسي المتمحور ضمن التعليم عن بعد، أما الأقلية من الطلاب التي تراوحت نسبتهم بـ 15% فأبدوا رأيهم بعدم وجود صعوبات عرقلت عملية تعليمهم في هذا النمط الجديد.

السؤال السادس: الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد، هل أفادكم في البحث العلمي؟

من خلال جمع آراء الطلاب بعد توزيع الاستبانة عليهم، كانت الإجابة متساوية 50% لكل جواب-نعم. لا-، فهناك من أفاده هذا الإنتقال في النمط التعليمي (من التعليم المباشر إلى التعليم عن بعد)، وهناك من لم يستطع التكيف مع هذا النمط الجديد خاصة أن معظم الجامعات الجزائرية تعتمد كليا على التعليم الحضوري، دون المزج بين النمطين لمحاولة مواكبة العصر من جهة وتعويد الطلاب على مثل هذه التطورات من جهة أخرى، فأدى ذلك إلى الإفادة لنسبة معينة من الطلاب.

السؤال السابع: هل يمكن للجامعة الجزائرية الاكتفاء بهذا النمط من التعليم؟

عدّ نمط التعليم عن بعد نمطا جديدا في الجامعات الجزائرية، وعليه فإن الطلبة يجمعون بنسبة تقدر 82.5% على استحالة أن تكتفي الجامعات الجزائرية على التعليم عن بعد لوجود صعوبات-ذكرت سابقا-في حين كانت آراء بعض الطلبة وهي نسبته قليلة تراوحت بـ 17.5% أنه يمكن تطبيق هذا النمط في الجامعات، ولكن ضمن شروط تعمل على إنجاح العملية التعليمية .

السؤال الثامن: في رأيك هل كل التخصصات الجامعية يمكنها تطبيق نمط التعليم عن بعد؟

بلغت نسبة عدم إمكانية تطبيق التعليم عن بعد بنسبة كبيرة قدرت بـ 80% على غرار النسبة ذات الإجابة ب نعم قدرت بـ 20%، حيث رأى الطلاب أنه ليس كل التخصصات في الجامعات الجزائرية يمكنها الاعتماد على نمط تعليمي واحد، فمثلا الطب والكيمياء أي التخصصات التي تستوجب التطبيق والحضور المباشر، والتي تتم عن طريق قيام الطلاب بالتجارب أمام الأستاذ لتصحيح الأخطاء وتقويمها وهذا مالا يمكن القيام به في التعليم عن بعد.

السؤال التاسع: هل تنصح الطلبة الجدد بتكثيف جهودهم من أجل التعرف على مختلف التطورات التكنولوجية والاستفادة منها في البحث العلمي؟

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلاب الذين وقع اختيارهم على الإجابة نعم، نسبتهم كانت بنحو 92% في حين تراوحت الإجابة بلا بنحو 7.5%، إذ نصح معظم الطلاب زملائهم الجدد بضرورة الإطلاع على مستجدات العصر خاصة مايتعلق بالتكنولوجيا وخباياها ومحاولة استثمارها في تطوير البحث العلمي وهذا أمر إيجابي جدا إذا ما تم تكثيف الجهود من أجل ذلك.

السؤال العاشر: هل التعليم عن بعد أكثر متعة للطالب الجزائري؟

هذا السؤال انحصرت أغلب الإجابات في شعور الطلبة الجزائريين بالملل أثناء تلقي الدروس، إذ بلغت نسبتهم بـ 80%، في حين أجاب 20 % من الطلاب بشعورهم بالمتعة أثناء تلقينهم المعارف والعلوم عن بعد.

السؤال الحادي عشر: يمكن التعليم عن بعد الطلبة من الوصول إلى مختلف المعارف والمواد التعليمية؟

يتضح من خلال النسبة المئوية أن الإجابة بـ لا كانت أعلى بنحو 77.5 % على غرار الإجابة بنعم، إذ تراوحت بحوالي 22.5%، وهذا التباين الكبير بين الإجابتين مرده إلى الصعوبات التي يتلقاها الطلبة أثناء الولوج والبحث عن المادة التعليمية، فليس الكل قادر على مثل هذا التعليم.

السؤال الثاني عشر: هل يوفر الجهد والوقت والمال؟

من أهم إيجابيات التعليم عن بعد أنه يوفر العديد من الامتيازات خاصة ما يتعلق بربح الوقت والجهد وخفض تكلفة التعليم ومشاقه كالاضطرار للسفر والتنقل مما يرهق الطلبة والباحثين، وعليه كانت الإجابة بنعم تقدر بـ 57.5 % مقابل 42.5% الجواب بـ لا، والملاحظ على هذه النسبة أنها متقاربة إلا أن التعليم عن بعد قد حقق نتائج لابأس بها رغم الصعوبات التي ينطوي عليها.

السؤال الثالث عشر: هل خدمة الانترنت متوفرة في البيوت الجزائرية من أجل استخدامها في التعليم؟

أجمع معظم الطلاب بنسبة 80% على أن خدمة الأنترنت غير متوفرة في البيوت الجزائرية من أجل استثمارها في البحث العلمي، وفي كل بلدان العالم-وليست الجزائر فقط-تحتوي على المدن والأرياف وجل المرافق والهياكل متوفرة في المدن على غرار الأرياف التي لاتزال تعاني من انعدام توصيل شبكات الإنترنت لها، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية الصعبة التي تعيشها العائلات الجزائرية.

السؤال الرابع عشر: تم تدريب الطلبة الجزائريين من قبل الجامعة على استخدام أدوات التعليم عن بعد؟

بالنظر العام إلى نمط التعليم الذي كان سائدا فيما قبل جائحة كورونا فإن الجامعات الجزائرية تعتمد بشكل كبير على التعليم التقليدي الذي كان بالحضور المباشر للطلاب في قاعات التدريس ويتم تلقينهم المادة التعليمية وتوجيههم، ولكن بسبب ما عانته الجزائر وبلدان العالم من الظرف الطارئ الذي كان نتاجا عن انتشار الفيروس اضطرت الجامعات الجزائرية للانتقال الفوري من التعليم المباشر إلى التعليم عن بعد دون تدريبهم على استخدام أدوات البحث الجديدة كالحاسوب، المنصات ودون إرشادهم إلى مواقع بحث جديرة بالولوج لها، وعليه كانت أغلب إجابات الطلبة أنهم لم يتم التكفل بهم ولا تدريبهم على هذا النمط الجديد إذ قدرت النسبة بـ 77.5 % في حين تراوحت نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ نعم بحوالي 22.5 % هذه الفئة كانت على معرفة بخبايا العولمة مسبقا فلم تواجههم أي مشكلة.

السؤال الخامس عشر: المادة التعليمية المقدمة هل خالية من التفاعل بين الطلبة والأساتذة وتبعث على الملل؟

تكون المادة التعليمية أكثر نجاعة بحضور الطلبة وتوجيه الأستاذ لهم فيحدث من خلاله التفاعل فيما بينهم، فتصحح الأخطاء، ولكن مع الظرف الصحي الذي مرت به البلاد انتقل التعليم إلى نمط آخر فأبدى معظم الطلاب آراءهم بنسبة تقدر 85 % على أن المادة التعليمية المقدمة خالية من التفاعل وتبعث الملل في نفوسهم بسبب الاعتماد على التعليم عن بعد، ولكن هناك فئة قليلة قدرت نسبتها بـ 15 % استمتع هؤلاء الطلاب وتواصلوا وكذلك استفادوا من المواد التعليمية المقدمة لهم.

السؤال السادس عشر: التعليم عن بعد هل قلل من مهارات التواصل الفعال بين الطلبة والأساتذة؟

بالنظر إلى النتائج الموجودة في الجدول فإن الطلبة يجمعون على أن التعليم عن بعد حرمهم وقلل من مهارات التواصل مع أساتذتهم ومع زملائهم على حد سواء، خاصة ما يتعلق بمهارة الكتابة ومهارة القراءة فحدّ من حسن إبداعاتهم وكفاءتهم اللغوية واعتمدوا فقط على مهارة الاستماع وهذه المهارة غير كافية لتحقيق نتائج لا بأس بها في المجال التعليمي

جدول خاص بالأجوبة ذات الاحتمالات المتعددة:

السؤال 2	الاحتمالات	1	2	3
التكرار		30	10	00
النسبة		%75	%25	%00
السؤال 5	الاحتمالات	1	2	3
التكرار		19	15	6

النسبة	% 47.5	%37.5	%15

السؤال الثاني: كيف تلقيت دروسك من الأساتذة ؟

انطوى هذا السؤال على ثلاثة احتمالات، الاحتمال الأخير كانت نسبته 00 %، أما الاحتمال الثاني الذي تم تلقين الطلبة دروسهم عبر المنصة ونسبته تتراوح بـ 25 % أما الاحتمال الأول فقد حصل على أعلى نسبة إذ تقدر 75 % إن تم تدريس الطلبة وتقديم وعرض المادة التعليمية عبر مطبوعات وهذا ساهم في الحد من انتشار الفيروس من جهة وتم تقديم الدروس للطلبة وساهم في نجاح التحصيل الدراسي من جهة أخرى.

السؤال الخامس: ماهي أهم الصعوبات؟

هذا السؤال أيضا احتوى على إجابات ذات احتمالات متعددة تراوحت نسبة الجواب الأول بـ 47.5 % وهي أعلى نسبة إذ كانت من أهم الصعوبات التي واجهت الطلبة هي صعوبات الشبكة وتليها صعوبات في المنصة بنسبة تقدر 37.5 % وآخر نسبة كانت 15 % ورجعت لصعوبات في الأجهزة، هذه هي أهم الصعوبات والعراقيل التي واجهت الطلبة أثناء تلقيهم للدروس في الجامعة الجزائرية فليس الكل قادر على استخدام وسائل التكنولوجيا ولديه إمكانية دفع مستحقات الأنترنت وغير ذلك.

هذه كانت أهم النتائج المستخلصة من الاستبانة الذي أجاب عنه طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى، والذي كان موضوعه متمحورا حول التعليم عن بعد وما حققه من أهداف بيداغوجية.

خاتمة:

بعد القيام بهذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج الأتية ولعل أهمها ما يلي:

- حقق التعليم عن بعد أهدافا تربوية أهمها تسهيل العملية التعليمية وربح الوقت والجهد والمال.
- ضرورة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد لمواكبة مختلف التطورات.
- إن الأخذ بالتعليم عن بعد لابد أن يصاحبه تدريب المتعلمين على استخدام مختلف التقنيات ووسائل التكنولوجيا.
- العمل على تكثيف الجهود من أجل تحسين مردود التعليم للأجيال الصاعدة، خاصة في ظل التغيرات الموجودة في شتى المجالات.
- تشجيع المتعلمين على التعليم عن بعد لا يعني التقليل من شأن التعليم التقليدي وماله من فوائد خاصة من الناحية النفسية وتوطيد العلاقات الاجتماعية والتواصل الفعال بين أركان العملية التعليمية.

هوامش:

[1] محمد جهاد جمل، فواز فتح الله الراميتي: مدرسة المستقبل مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة، (2006)، دارالكتاب الجامعي، (الإمارات العربية المتحدة)، ص 364.

[2] محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، (2011)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (عمان)، ص72.

[3] عبد الله فالح الدبوبي: الانفعالات النفسية من المنظور الإسلامي، (2010)، دار المأمون للنشر والتوزيع، ص 156-157.

[4] محمد أبو سمرة: الإعلام التربوي ودوره الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، (2010)، دار الراية للنشر والتوزيع، (عمان)، ص 61.

[5] جمال محمد أبو الوغا، سلامه عبد العظيم حسين: التربوية الدولية وعالمية التعليم، (2008)، دار الجامعة الجديدة، (دب)، ص 246.

[6] محمد عبد الكريم الملاح: المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم، ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان)، ص186.

[7] محمد جهاد جمل، فواز فتح الله الراميتي: مدرسة المستقبل مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة، ص 364.

[8] المرجع نفسه، ص 366.

[9] عبد الله فالح الدبوبي: الانفعالات النفسية من المنظور الإسلامي، (2010)، دار المأمون للنشر والتوزيع، (عمان)، ص169.

[10] إبراهيم عبد البلطان: التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعليم العلوم، (2013)، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان)، ص 31.

[11] باسم الصرايرة وآخرون : استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، (2009)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، (إربد)، جدار للكتاب العالمي، (عمان)، ص 373

[12] إبراهيم عبد الله البلطان: التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعليم العلوم، ص 32.

[13] المرجع نفسه، ص169.

[14] هداية إبراهيم علي، مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطين بها، (2011)، عالم الكتب، (القاهرة)، ص 283.

[15] إبراهيم محمد صالح: الإدارة والإشراف التربوي دراسة تربوية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، (عمان)، ص 25.

[16] المرجع نفسه، ص 25.

[17] رشراش عبد الخالق، أمل عبد الخالق: طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي، (2007)، دار النهضة العربية، (بيروت)، ص 168.

[18] المرجع نفسه، ص 168.

[19] رشراش عبد الخالق، أمل عبد الخالق: طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي، (2007)، دار النهضة العربية، (بيروت)، ص 125.

[20] مريم الخالدي: نظام التربية والتعليم، (2008)، دار صفاء للنشر والتوزيع، (عمان)، ص 245.

[21] المرجع نفسه، ص 245.

[22] إبراهيم عبد الله البلطان: التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعليم العلوم، ص 51.

[23] المرجع نفسه، ص 51.

[24] محمد عبد الكريم الملاح: المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم، (2012)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان)، ص 96.

[25] طارق عبد الرؤوف: التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، ص 226.

[26] عبد الله فالح الدبوبي: الانفعالات النفسية من المنظور الإسلامي، ص 167.

[27] عماد محمد محمد عطية: التعليم العالي تاريخه-فلسفته-بنية الحرم الجامعي، (2014)، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، (د ب)، ص 103.
[28] طارق عبد الرؤوف: التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، ص 234.
[29] المرجع نفسه، ص 239.
[30] خضر مصباح الطيطي: التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري، (2008)، عمان-الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، (عمان)، ص 33.
[31] عبد الله فالح الدبوبي: الانفعالات النفسية من المنظور الإسلامي، ص 167.
[32] محمد عبد الكريم الملاح: المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم، (2012)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان)، ص 96.
[33] إبراهيم عبد البلطان: التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعليم العلوم، ص 41.
[34] رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، (2007)، دار دجلة، (عمان)، ص 97.
[35] عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، (1999)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، (عمان)، ص 122.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم عبد البلطان: التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في تعليم العلوم، (2013)، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان).
2. إبراهيم محمد صالح: الإدارة والإشراف التربوي دراسة تربوية، (2011)، دار المستقبل للنشر والتوزيع، (عمان).
3. باسم الصرايرة وآخرون : استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، (2009)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، (إربد)، جدار للكتاب العالمي، (عمان).
4. جمال محمد أبو الوغا، سلامه عبد العظيم حسين: التربوية الدولية وعالمية التعليم، (2008)، دار الجامعة الجديدة، (د ب).
5. جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم، (2010)، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان).
6. خضر مصباح الطيطي: التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري، (2008)، عمان-الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، (عمان).
7. رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، (2007)، دار دجلة، (عمان).
8. رشراش عبد الخالق، أمل عبد الخالق: طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي، (2007)، دار النهضة العربية، (بيروت).
9. طارق عبد الرؤوف: التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، (2014)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، (القاهرة).
10. عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، (1999)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، (عمان).
11. عبد الله فالح الدبوبي: الانفعالات النفسية من المنظور الإسلامي، (2010)، دار المأمون للنشر والتوزيع، (عمان).

12. عماد محمد محمد عطية:التعليم العالي تاريخه-فلسفته-بنية الحرم الجامعي، (2014)، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، (د ب).
13. محمد أبو سمرة: الإعلام التربوي ودوره الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، (2010)، دار الراية للنشر والتوزيع، (عمان).
14. محمد جهاد جمل، فواز فتح الله الراميتي: مدرسة المستقبل مجموعة رؤى وأفكار ودراسات معاصرة، (2006)، دارالكتاب الجامعي، (الإمارات العربية المتحدة).
15. محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، (2011)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (عمان).
16. محمد عبد الكريم الملاح: المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم، (2012)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان).
17. مريم الخالدي: نظام التربية والتعليم، (2008)، دار صفاء للنشر والتوزيع، (عمان).